رابط المادة على منصة باحث

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام)متجدد(

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | | 61- أبيات الأشتر النخعي | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس عشر من التعليق - 00:00:10

على حماسة ابي تمام. وقد وصلنا الى قول الشاعر الى قوله وقال زيابة التيمي واسمه سلمة ابن ذهل ابن ما لك ابن تيم الله. نبئت عمرا غارزا رأسه في سنة يوعد اخواله - 00:00:30

وتلك منه غير غير مأمونة ان يفعل الشيء اذا قاله الرمح لا املأ كفي به واللبن لا اتبع تزواله والدرع لا ابغي بها ثروة والدرع لا ابغي بها ذروة كل امرئ مستودع ما له - 00:00:51

اليت اليت لا ادفن قتلاكم فدخنوا المرأة وسرباله ان ابن بيضاء وتركا نداك العبد اذ قيد اجماله قال وقال زجابة التيمي واسمه سلمة ابن ذهل ابن ما لك ابن تيم الله - 00:01:13

وتيم الله هو ابن ثعلبة ابن عكابة ابن سعد ابن علي ابن بكر ابن وائل ابن قاسط ابن هنب ابن اقصى ابن دم ابن اقصى ابن دعمج ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار - 00:01:35

ابن عدنان. قال نبيت عمرا اي اخبرت ان عمرو غارزا اي مدخلا رأسه في سنة يعني انه في سنة والسنة ما يعتري النائم في اول نومه من الغفلة قبل استحكام النوم - 00:01:45

ما يعتري النائم في اول نومه من الغفلة قبل استحكام نومه يسمى سنة. قال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم يقول عم آآ عدي بن آآ اه عدي بن رقاع العاملة لولا الحياء وان رأسي قد عسى - 00:02:06

فيه المشيب لزرت ام القاسم وكانها بين النساء اعارها عينيه احور من جقادر وجاسم وسنان اقصده فرنقت في عينه سنة وليس بنائم يوعد اخواله اي يهدده. يقال آآ اوعده بالخير وقد يقال او وعده بالشر - 00:02:36

وكذلك وعده يقال كذلك في الخير والشر. ولكن اذا اطلق بان قيل وعد او قيل اوعد انصرف الوعد الى الخير وانصرف الايعاد الى الشر فوعد عند الاطلاق للخير واوعد للشر - 00:03:05

آآ يقول اه دريد بن الصمة ولا يرهب ابن العم ولا يرهب ابن العم والجار صولة اختتي من صولة المتهجد واني ان وعدته ووعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي يا مخلفه يا عادل ومنجز موعدي. اي مخلف اعادي بالشر - 00:03:29

واخلاف الوعيد ليس عيبا وانما العيب في اخلاف الوعد اذا وعدت شخصا بخير فاخلفت هذا عيب لكن اذا هددته فلم تفعل هذا ليس عيبا اه اذا اعدته اوعدته بشر ولم تفعل فهذا ليس ليس عيبا - 00:04:01

فيقال او عاد عند الاطلاق للخير اه اقصد وعد عند الاطلاق للخير واوعد للشر وهي قاعدة عامة ان العرب اغلبية وهي ان ان العرب في الغالب تعبر عن الخير بالفعل الثلاثي - 00:04:22

وتعبر عن الشر بما زاد على ذلك فيقولون وعد في الخير ووعد في الشر ويقولون حمل بالخير واحتمل في الشر وكسب في الخير واكتسب في الشر وقوية في الشر قوية في الخير واقوى في الشر - 00:04:39

وهكذا ايضا مطر في الخير وامطر في الشر قال يوعد اخواله وان يهجدهم. يهددهم. وتلك وتلك منه غير مأمونة ان يفعل الشيء اذا قاله هذا كلام جاء به على سبيل التهكم - 00:04:57

وصفه بانه اذا فعل اذا قال شيئا فعله لكن هذا الوصف على سبيل التهكم لان الناس كانه يدعي الناس سيفهمون كلامه ويعرفون انه يريد عكس ما صرح به اللي ما تقرر في اذهانهم من انه لا يستطيع هذا. فهم اذا سمعوا هذا الكلام قطعا لن يفهموه على وجه المدح وانما سيفهمونه على وجه التهكم - 00:05:22

وتلك منه غير مأمونة ان يفعل الشيء اذا قاله هذا تهكم وسخرية ثم افتخر بشجاعته فقال الرمح لا املأ كفي به تحتمل ان يكون قوله الرمح لا املأ كفي به اي لا اقتصر في التسلح عليه وحده بل احمل سلاحي معي كاملا - 00:05:50

ويمكن ان يكون اه المعنى انه يأخذه باطراف اصابعه لحذقه واقتداره في حمله. فلا يحمله مملوءا به كفه واللبن لا اتبع تزواله اللي بده ما يجعله تحت السرج يوطأ له به. ما يوضع تحت السرج - 00:06:14

آآ من حشيش او ثوب او نحو ذلك مما يوضع بين السرج وبين ظهر الفرس والطأو به له لا اتبع تزواله اي اضطرابه. يعني انه خبير بركوب الخيل وهذا كله تعريض المخاطرة - 00:06:38

يعني وانت لست كذلك؟ الست لست كحالي والدرع لا ابغي بها ثروة الدرع معروفة درع آآ الذي لبسوا لبسوا الحديد الذي يلبسه المقاتل في الحرب وهي مؤنثة. واما درع المرأة - 00:06:58

يذوبها الذي تلبسه المرأة الكبيرة اذا مس بكرت بين درع ومجول فهذا الثوب مذكر قال مالك بن المرحل في نظمه ثعلب وان ذو الدرع من الحديد وان دي الدرعة من الحديد وذكر الدرع - 00:07:23

لباس الخود خوض الشابة الناعمة الدرع ولا ابغي بها ثروة اي لا اتجر بها وكأن الاخر يتجه بالدروع ففي ذلك تعريض به او المعنى لا اطلب بغنيمتها ثروة فالمعنى على هذا انه حين يقاتل لا يقاتل رغبة في الغنيمة - 00:07:43

ولا يهمه ما يغنمه من عدوه وانما يقاتل ليحقق الشرف والمجد وليدافع عن عرضه وعن قومه فهذا مقصوده من الكتاب ولا يريد المال الذي يحصل عليه اه المقاتل اه فيكون كقول عنترة بن شداد يخبرك من شهد الوقائع منهم - 00:08:12

لا يخبرك من شهد الوقائع انني اغشى الوغاوى اعف عند المغنم. اغشى الوغى واعفوا اي اكون عفيفا عند المغنم اي عند اخذ الغنائم كل امرئ مستودع ما له تعني ان المال ليس مهما منزلة وديعة وسيرتحل الانسان عنه وسيذهب عنه فلا يهمه - 00:08:35

اليت اي حلفت لا ادفن موتاكم فدخنوا المرأة وسير باله يروى في تفسير هذا البيت انه اشار به الى ان احد هؤلاء الذين الى ان احد قوم هؤلاء الذين يهجروهم - 00:09:00

كان قد عرض له حدث اثناء قتاله لشدة فزعه اراد بقوله دخنوا المرأة اي بخروه عما وقع منه في الحرب بسبب جبنه فعرض بذلك ومعنى دخنوه اي طيبوه ان ابنة بيضاء وترك النداء كالعبد اذ قيد اجماله - 00:09:19

تقول ان ابن بيضاء وترك مع ترك النداء ترك بالكرم والاحسان الى الناس والمعروف كالعبد اذ قيد اجماله كي قيدها ليستريح من رعيها ولكي تبقى قريبة منه اي كالعبد الذي يقدد جماله لينام - 00:09:49

والمعنى ان المجد لا ينال بالنوم والدعة وانما ينال بالمشاقة. كما قال المتنبي لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال. السيادة والمجد انما ينالان بالمشاق ان السيادة تنال بالجود والجود يفقر. وتنال بالشجاعة والاقدام قتال - 00:10:14

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال وكان الحارس ابن همام ابن مرة ابن ذهل ابن شيبان ابن ثعلبة ابن عكابة ابن صعب ابن علي ابن بكر فيا ابن زيادة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب - 00:10:51

وتلقني يشتد بي اجرد مستقدم البركة كالراكب قال يخاطب ابن زيادة هذا وهو تيميون اي من بني تيم بن ثعلبة يقول يا ابن زيابة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب - 00:11:15

نعم يذكر ويؤنذ واذا افرد فان الغالب اطلاقه على الابل خاصة واذا جمع فقير الانعام فانه يراد به الازواج الثمانية المذكورة في سورة الانعام والعازب الغايب اي الراعي بعيدا عن اهله - 00:11:38

وعزب غاب وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة قرئ يعزب ويعزب لان الفعل كضرب ونصار يريد التعريض هنا بالمخاطب وآآ لان لانه يريد ان يصفه بانه راع ان مخاطبه - 00:12:00

من الرعيان من رعاة الابل. يقول يا ابن زيادة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب وتلقني اي تجدني عطف على الجواب يشتد بي اجردن يشتد افتعال من الشد وهو الاسراع العدو. اجرد لا يجرد. الفرس القصير - 00:12:21

الشعر قصير الشعر مستقدم البركة اي متقدم البركة البركة بكسر الباء الصدر قال ابن مالك في المثلث ومرة من بركة اجعل بركة. والصدر والحوض الكبير بركة. وبعض طير الماء يسمع - 00:12:47

ابو ركه بالضم من رواته الفارابي هل الشاد والصدر والحوض الكبير بركة؟ مستقدم البركة اي الصدر. كالراكب اي صدر وهو مرتفع ارتفاعا راكب يقول انا لست راعيا كحالك. لست من رعيان الابليك حالك - 00:13:17

بل انا فارس اذا لقيتني فانك تلقاني تشتد ان يعدو بي فرس قصير الشعر متقدم مشرف الصدر كاشراف الراكب فاجابه ابن التيمي بقوله جا له فزيجابة للحارث الصابح. فالغانم فلأبي. والله لو لاقيته خارجا - 00:13:42

لاب سيفانا مع الغالب انا ابن زيادة ان تدعوني اتيك والظن على الكاذب يا لهفة اي حزن زجابة وهو الشاعر نفسه المتكلم للحارث اللام للتعليل اي بسبب الحارث الصالحي اي الذي صبح القوم اي غزاهم في وقت الصباح - 00:14:18

فالغانم اصاب منهم غنيمة رجع سالما صبح القوم اتاهم في وقت الصباح فغنم منهم فابى اي رجع بتلك الغنيمة يحتمل هذا ان يكون تهكما اي ان هذا لا لم يقع منه ولا يمكن ان يقع - 00:14:48

فهو على سبيل التهكم ويقرب ذلك هذا المعنى ان الاول اي ضنجر في شعره على سبيل التعريض والسخرية فيناسب ان يجاب بمثل ذلك ويحتمل ان يكون تحسر على غزوة حقيقية - 00:15:10

وغنيمة هذا الغاز وسلامته فتحسر لانه لم يكن موجودا مع قومه حين آآ جاءهم هذا الرجل فغنيوا اه منهم وفيه عطف الصفة على الصفة الصابح فالغانم فالائب وقد حسن ذلك انها متعاقبة اي بعضها يأتي عقب اه اي بعد بعض - 00:15:29

الغنم يقع بعد التسبيح والاب يقع بعد آآ الغنيمة والله لو لاقيته خارجا لاب سيفانا مع الغالب تقول والله ايحلف بالله لو لاقيته وان وجدته خارجا اي ليس معه احد - 00:15:56

وليس معنا احد لقاتلته ولم اجبن عن قتاله ولن استأسر ايضا. فحينئذ سوف يؤوب سيفانا مع الغالب سيقتل احدنا الاخر ويرجع السيفان معا مع الغالب منا والسيفان كناية عن كل ما يحمله الانسان من السلاح وكل ما معه فسيرجع بز - 00:16:15

وسلب كل كل سلب احدنا مع الاخر معنا لن اجبن عن قتاله ولن استيسر له وساقاتله حتى اقتله او يقتلني. انا ابن زيادة ان تدعوني اتيك. ويمكن ان تقول ايضا انا ابن زي جابت على الاختصاص - 00:16:43

اذ تدعوني اتيك اي اذا دعوتني الى قتالك فانني سوف اتيك والظن على الكاذب قوله وظن على الكاذب يقول ان دعوتني لمبارزتك جئتك وان ظننت انني لن اتيك فظنك كاذب - 00:17:10

او اراد ان ظننت انك تغلبني فظنك كاذب لانك سوف ترى كذب نفسك وقال قد كان مع علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في حروبه ضد معاوية وقال هذه الابيات في ذلك. فقال بقيت وفري وانحرفت عن العلا ولقيت اضيافي بوجه عبوسي ان لم - 00:17:30

ما اشن على ابن هند غارة لم تخلو يوما منها بنفوس خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض في الكريهة سوسي حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برق او شعاع شموس بقيت وفري - 00:18:07

هذا الكلام في معنى القسم لانه يدعو على نفسه بهذه الاشياء ان لم يفعل هذا فكأنه يقول والله لفعلنا كذا والا ما فعلها اسأل الله تعالى ان يقع بي كذا وكذا وكذا وكذا - 00:18:30

والمعنى انه يسأل الله تعالى ان لم يفعل هذا الامر الذي يهم به ان اه يكون فعله كافعال اه الانذال وافعالي اراضي للناس الذين يبقون وفرهم الوفر المال الكثير يحتفظون بمالهم ولا ينفقونه في وجوه الكرم - 00:18:48

وينحرفون عن العلا فلا يسلكون مسالك المجد والشرف ويكلحون في وجوه اضيافهم وهذا كله ليس من طبائع الكرام يقول ان لم

افعل ما اهم به فاسأل الله ان يصيرني نذلا كهؤلاء الانذال الذين يبقون وفرهم - 00:19:15
من يحافظون على مالهم الكثير دون ان ينفقوا شيئا منه في صنائع المعروف وينحرفون عن مسالك العلا والمجد ويكلحون في وجوه عدوهم وبقيت وفري وانحرفت عن العلا ولقيت اضيافي بوجه عبوسي ان لم اشن على ابن هند رضي الله تعالى عنه. يعني معاوية ابن ابي سفيان - 00:19:35
رضي الله تعالى عنه لانه هو كان مع علي رضي الله تعالى عنه كلاهما كان صالحا ولكن هو كان مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لا شك ان الذين كانوا مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كانوا اقرب الى الحق اه من الذي - 00:19:57
الذين كانوا مع معاوية وقد دلت نصوص كثيرة على ذلك كحديث عمار تقتله الفئة الباغية رضي الله تعالى عنها. قال ان لم اشن اي اصب على ابن هند هو معاوية بن ابي سفيان. ابو سفيان هو صخر بن حرب بن امية بن عبدالشمس بن عبدالمناف - 00:20:17
ومعاوية امه هند بنت عتبة بن ربيعة وهي صحابية رضي الله تعالى عنها ان لم اشن اي اصب قالوا شن الغارة صبها من كل وجه من جهات متفرقة على ابن هند اي على معاوية ابن ابي - 00:20:35
غارت انايا حربا لم تخلو يوما من نهابي نفوسي اي من انتهابي نفوس اي قتل نفوس خيلا جعلها بدلا من الاغارة لان الخير هي فلان الغارة مشتملة على الخير الغارات مشتملة على الخيل - 00:20:51
كامثال السعادة السعالة جمع سعالات وهي انثى الجن او ساحرتهم خاصة السعادة جمع سعلات يعني ان هذه الخيل في نشاطها واضطرابها وقوتها تشبه بالجن والعرب اذا استعظمت شيئا او ارادت ان تهوله شبهته بالجن او الشياطين - 00:21:12
كقول امرؤ القيس ومسنونة زرق كأنياب اغوال ومنه في القرآن الكريم قول الله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين. هذا القرآن يخاطبنا نحن ونحن لا نعرف رؤوس الشياطين لكن هذا اسلوب عربي يقع به التهويل والتخويف ان نشبه بهذه الاشياء على سبيل آآ - 00:21:40
التهويل الشيء وتفظيعه فطلعها لفظاعته آآ وهوله كأنه رؤوس الشياطين. شو الزبن اي ضمرة تعدو اي تسرع ببيض اي برجال بيض اي كرماء لا يلزمون من قوله بيض ان لونهم ابيض لان هذا اللي يسويه لون العرب. فالغالب على العرب السمرة - 00:22:06
ولكن العرب تعبر بالابيض عن الكريم النقي العرض. فيقال رجال بيض اي كرام انقياء العرض. فالعرب تجعل البياض كناية عن الكرم. كانها تريد نقاء العرض في الكريهة اي في الحرب بياض البياض في الكريهة هو نزاهة النفس - 00:22:33
من لوازم العار شوس وجمعة سواسة وهو الذي ينظر بمؤخر العين كبرا. والكبر في مواطن الحرب والقتال محمود. محمود عندهم. يسمونه لانفة نعم. حمي تديدوا عليهم ويحمي الحديد على هؤلاء الرجال او على الخيل التي تحملهم فكأنه اي كأن - 00:23:05
عانى ذلك آآ الحديد ومضان برق اي لمعان برق او شعاع شموس شعاع ما فاض آآ من آآ من ضوء الشمس والشموس وجمع شمس وتجمع باختلاف مطالعها واوقعتها ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:23:35